أثر بنية الاسم في تعدد إعراب النكرة المنصوبة في القرآن الكريم

الكلمات المفتاحية : بنية ، تعدد ، إعراب .

أ.م.د. سعد محمد أحمد محمد

جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية

saadmo@uomosul.edu.iq

الملخص

يعد تعدد وجوه الإعراب من الأمور المهمة في النحو العربي، وذلك لما لبنية الكلمة من أثر مهم فيه ، وقد تناول البحث هذا النوع من التعدد في وجوه الإعراب للنكرة المنصوبة في القرآن الكريم ، ليبين جانباً مهماً من جوانب تعدد الإعراب وأسبابه ، فكان لاحتمال المصدرية النصيب الأوفر من البحث ؛ لذا كان عرض المادة على ذكر المصدر أولاً ثمّ يُذكر وجه آخر معه ، وبدأ التحليل بالمصدر لكثرة وروده في البحث، ثم تُذكر احتمالات بنية النكرة المنصوبة الأخرى ، ثم تذكر الآية القرآنية ثم يفصّل في الوجوه الإعرابية التي تحتملها هذه الكلمة ، فقسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم المصادر والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فإن إعجاز القرآن الكريم مستمر، وعجائبه لا تنقضي، ولاسيما نظمه الذي تواشجت فيه مفرداته وتظافرت فنونه من لغة ونحو وصرف وبلاغة، ليقف المتأمل متحيراً لدقة نظمه.

ويعد الإعراب أداة لإبراز الوظائف النحوية، ومما تتسم به كتب إعراب القرآن وكتب التفسير هو تعدد وجوه الإعراب للكلمة الواحدة، وهذا التعدد مبني على ما تحمله الكلمة من دلالة أو على ما يحمله السياق من معنى، ومعنى المصدر يختلف عن معنى اسم الفاعل، واسم المفعول تختلف دلالته عن اسم التفضيل وهكذا...وهناك عدد من الأبنية الصرفية المشتركة بين هذه الأسماء؛ مما جعل دلالة الكلمة الواحدة تحتمل أكثر من معنى أو دلالة صرفية، وبناءً على هذه الدلالات المحتملة، يتأثر إعراب الكلمة أو ما يرتبط بها، ولا يدخل في هذا البحث الاختلاف الدلالي للأبنية الصرفية المشتركة بين الأسماء الذي لا أثر له في تعدد وجوه الإعراب، فكان عنوان البحث: (أثر بنية الاسم في تعدد اعراب النكرة المنصوبة في

القرآن الكريم)، ووقع الاختيار على النكرة المنصوبة التي تعدد الوجه الإعرابي فيها أو ما يرتبط بها؛ لاختلاف دلالة البنية؛ لئلا يتسع البحث ويطول، وهذا الموضوع لم يشبع دراسة فيما نعلم ، وهدفي من هذه الدراسة هو بيان جانب مهم من جوانب تعدد وجوه الإعراب، وتكونت المادة من خلال مراجعة كتب إعراب القرآن وكتب التفسير، فكان لاحتمال المصدرية النصيب الأوفر من البحث؛ لذا كان عرض المادة على المصدر ووجه آخر، وبدأ التحليل بالمصدر لكثرة وروده في البحث، فأذكر الآية القرآنية، ثم أذكر احتمالات بنية النكرة المنصوبة ثم أبيّن موطن التحليل واحتمالات الإعراب فيه، وفي كل وجه إعرابي يذكر كلام المعربين والمفسرين مرتباً حسب سنوات وفيات أصحابها، فتكوّن البحث من مقدمة ومبحثين، المبحث الأول: النكرة المنصوبة (مصدراً أو جمعاً)، والمبحث الثاني: النكرة المنصوبة (مصدراً مفرداً) ، ثم ذكر أهم ما تمخض البحث عنه من نتائج ، وقد أفدت في هذا العمل من مصادر عديدة منها كتب معاني القرآن، للفراء (ت٢٠٧هـ)، والأخفش (ت٢١٥هـ)، والزجاج (ت٣١١هـ)، وإعراب القرآن، للنحاس (ت٣٣٨هـ)، والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري (ت٦١٦هـ)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت٧٥٤هـ)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، وقد سبقني في هذا المضمار الدكتور خالد بن سليمان بن عبد العزيز في بحثه الموسوم بـ: (أثر اختلاف الدلالة الصرفية للكلمة في الإعراب (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم))، وهو بحث منشور في مجلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولم يلتق بهذا البحث إلا في ثلاث كلمات، الاولى (نُزُلاً) في آية (١٩٨) من سورة آل عمران، والثانية (مُدْخل صدق) في آية (٨٠) من سورة الإسراء، والثالثة (دُحُوراً) في آية (٩) من سورة الصافات، ولم تُذكر في هذا البحث تجنباً للتكرار، والبحث المذكور آنفاً اختار آيات من الذكر الحكيم، سواء أ كانت الكلمات مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة، واختار كلمات تشترك بين الفعلية والاسمية؛ مما شكل فارقاً بين ما هو موجود في ذلك البحث وبين هذا البحث، والدكتورة لطيفة النجار في كتابها الموسوم بـ (دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها)، ولم يُذكر في هذا البحث ما ذكر في الكتاب المذكور. وختاماً أقول: ما كان فيه

من صواب فمنّةُ من الله (عزّ وجلّ) ، وما كان من خطأ أو تقصير فمني، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول: النكرة المنصوبة (مصدراً أو جمعاً)

وردت النكرة المنصوبة في القرآن الكريم محتملة بنيتها أن تكون مصدراً أو جمعاً لاسم الفاعل في مواضع عديدة ، منها :

قوله تعالى: ﴿ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾ (الإسراء ٤٦).

قوله: (نفوراً) يحتمل أن يكون مصدراً أو جمعاً ، فعلى الوجه الأول يكون مصدراً للفعل (نفر) ؛ لأن الفعل اللازم المفتوح العين في الماضي يطّرد مصدره في (فُعُول) ، كـ ركع ركوعاً ووقف وقوفاً ومرّ مروراً [١] ، فيعرب مفعولاً مطلقاً على المعنى؛ لأن الفعل (ولوا) بمعنى (نفروا) وهما بمعنى واحد، وقيل: لأن نفوراً بمعنى تولية[٢]. أو يعرب حالاً بمعنى (نافرين) أو ذوي نفور[٣]، أو يكون مفعولاً له، أي: ولوا بسبب النفور ولأجل نفورهم من القرآن[٤]. وعلى الوجه الثاني يكون جمع (نافر) [٥] على غير القياس ؛ لأن جمع فاعل يطّرد في فُعّل كـ ضارب ضُرَّب وفُعّال كـ صائم صُوّام ، وفَعَلة كـ كاتب كَتَبة [٦]، فيعرب حالاً من الضمير، أي: رجعوا نافرين[٧]. وهنا حال على الأصل.

والراجح من الأقوال أن (نفوراً) مصدر للفعل (نفر) ؛ لأنها تطرد فيه هذه الصيغة؛ فضلاً عن أن جمع فاعل لا يقاس على فُعُول، ولذلك فيكون إعرابه مفعولاً مطلقاً أقوى من غيره من الوجوه الأخرى، ويضعُف وجه الحالية؛ لأن كونه جمعاً غير مقيس على فُعُول، وكذلك يضعف وجه الحال إذا كان مصدراً؛ لأن ذلك يحتاج إلى تأويله بالمشتق، وعدم التأويل أحسن ما أمكن ذلك، وكذلك مجيء الحال مصدراً يحفظ ولا يقاس عليه عند البصريين، والمعنى إلى المفعول المطلق أقرب منه إلى المفعول له.

وقوله تعالى: ﴿ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾ (مريم ٥٨).

قوله: (بكيا) يحتمل أن يكون مصدراً أو جمعاً، فعلى الوجه الأول يكون مصدراً للفعل (بكى)؛ لأن الفعل اللازم المفتوح العين في الماضي يطّرد مصدره على فُعُول كـ مضى مُضيّاً[٨] ، وأصل بُكيّ بُكُوْي فحدث إعلال بالقلب، فقلبت الواو ياء؛ لأنه قد اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فأصبحت بُكيّ[٩]، فيعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والتقدير: خروا ساجدين وبكوا بكياً، وهو مصدر بمعنى

البكاء[١٠]، وخطّأ هذا الوجه الزجاج (ت٣١١هـ)، واستدلّ على أنه جمع بأنه معطوف على (سجّدا) وسجّدا جمع ساجد وكذلك بكياً [١١] .

وعلى الوجه الثاني يكون جمع (باكٍ)، ذكره الجوهري (ت٣٩٣هـ) والراغب الأصفهاني[١٢] (ت٥٠٢هـ) وغيرهما، وهو على وزن (فُعُول)، وهو جمع مخالف للقياس؛ لأن قياسه بكاة (فُعَلة)، مثل: قاضٍ قضاة، ولا يحفظ فيه جمع المقيس[١٣] ، فيكون معطوفاً على الحال قبله (سجداً)[١٤] ، وهذا الوجه ذهب إليه الزجاج ورجّحه المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) وأبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) والسمين الحلبي (ت ٧٥٤هـ)[١٥].

ويميل الباحث إلى أنه جمع، وإن كان على غير القياس؛ لأن جمعه على القياس لم يسمع، ولذلك يُعدل عن هذا القياس إلى المعنى المفهوم من السياق العام للآية، وبوصفه جمعاً أنسب مع سياق الآية الكريمة، أي: عطف الجمع على الجمع، كما ذهب إلى ذلك الزجاج.

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً﴾ (مريم ٦٨).

يحتمل(جثياً) أن يكون مصدراً أو جمعاً ، فعلى الوجه الأول يكون على وزن فُعُول مثل (بكيّا) المذكور آنفاً ، إن كان أصل اللام ياء[١٦] ، وإن كان أصلها واواً فتكون جثوو فأدغمت الواوان ، فتطرفت الواو وقلبت ياء وكسر ما قبلها[١٧] ، فيعرب مفعولاً مطلقاً[١٨] . وعلى الوجه الثاني يكون جمع (جاثٍ) كقاعد وقُعُود[١٩]، ووزنه فُعُول وهو سماعي في جمع (فاعل)[٢٠] ، فيعرب حالاً من الهاء والميم في (لنحضرنهم)[٢١]، أي: باركين على ركبهم[٢٢] ،

ولا بد من الإشارة إلى أن المتقدمين من المفسرين والمعربين ذكروا أنها جمع لـ جاث ولم يذكروا أنها مصدر، كأبي عبيدة والطبري والزجاج وأبي جعفر النحاس[٢٣]. واستدل أبو جعفر النحاس على أنها جمع وليس مصدراً بأن المصدر لا يُعلّ، أي: لو كانت مصدراً لقيل: جثواً، مثل: علوّاً، ولكن لمّا كانت جمعاً اعتلت فكانت (جثياً) [٢٤] ، إلا أن ما ذهب إليه يضعّفه أن عدداً من أهل المعاجم ذكروا أن لام الاسم قد تكون واواً (جثواً) أو ياءً (جثياً) [٢٥] ، ووردت (جثياً) في آية أخرى محتملة الوجه نفسه وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ (مريم ٨).

وقد تقدم الكلام عن (جثيا) ، وقوله : (فيها) يحتمل أن يتعلق بمحذوف أو بـ(جثيا) أو بـ(نذر) فعلى الوجه الأول ، أي : عندما يكون (جثياً) مصدراً تتعلق (فيها) بمحذوف كون عام

ويكون حالاً من (جثيا) ، هو في الأصل صفة له فلما تقدم أعرب حالاً ، وعلى الوجه الثاني أي : عندما يكون جمع (جاثٍ) فيجوز أن يتعلق الجار والمجرور بـ(جثيا) لزوال المحذور، وهو لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه، ويجوز أن يتعلق بـ (نذر)[٢٦]. والظاهر أنه يتعلق بـ(جثياً)، لما ذكرناه آنفاً من أنه جمع، فضلاً عن المعنى العام للآية الكريمة، إذ يتطلب تعلق الجار والمجرور به، أي: إن معنى جثيا يطلب التعلق بالجار والمجرور أكثر من غيره والله أعلم.

وقوله تعالى: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾ (مريم ٦٩).

يحتمل (عتياً) أن يكون مصدراً أو جمعاً ، فعلى الوجه الأول يكون تمييزاً محولاً من المبتدأ ، والتقدير: "أيهم هو عتوه أشد على الرحمن"[٢٧] . وعلى الوجه الثاني يعرب حالاً [٢٨]

والمشهور عند المعربين والمفسرين والنحاة أن عتيا مصدر، إلا أن أبا حيان الأندلسي والسمين الحلبي قد نقلا جواز أن يكون جمع عاتٍ وعندئذٍ يعرب حالاً. وعتيا بوصفه مصدراً يناقض ما ذكره نحاة البصرة من أن صيغة فُعُول إذا كانت مصدراً الكثير أن لا تُعل ، أي: تكون عُتواً. وإذا كانت جمعاً الكثير أن تُعل ، أي: تكون عتياً[٢٩]. ويمكن أن يجاب عن ذلك بأن النحاة عندما ذكروا هذه القاعدة، ذكروها على الكثير، ويجوز عكس ذلك قليلاً ، واستشهدوا على القليل بـ(عتيا) في آية سورة مريم ، بأنها مصدر وجاءت على القليل ، وكذلك مجيء الجمع على القليل في قول العرب : إنكم لتنظرون في نُحُورٍ كثيرة ، أرادوا: أنحاء. وقد ذكر أبو حيان والسمين الحلبي أن (عتياً) مصدر وجِيء به بالإعلال لمناسبة الفواصل في الآيات[٣٠].

وقوله: (على الرحمن) يحتمل أن يتعلق بـ(عتيا) أوبـ(أشد)، فإن كان (عتيا) مصدراً فلا يجوز أن يتعلق به ؛ لأنه لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه عند أكثر النحويين[٣١]. ويتعلق عندئذٍ بـ(أشد)[٣٢] ، وإن كان جمعاً فيجوز أن يتعلق بـ(عتيا) لزوال المحذور[٣٣]. ويبدو أن تعلقها بـ(أشد) أحسن الوجوه؛ لأن المشهور في عتيا أنها مصدر، فلا تعلق بها عند أكثر النحاة.

وقوله تعالى: ﴿ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً﴾ (مريم ٧٠).

ويجوز في (صلياً) أن يكون مصدراً أو جمعاً ، فعلى الوجه الأول يكون منصوباً على التمييز[٣٤]، مثل (عتياً) ، وعلى الوجه الثاني يكون جمعاً لـ(صالٍ) وهو منصوب على

الحال[٣٥]، قال السمين الحلبي: "وجوز بعضهم أن يكون (عتيا وصليا) في هذه الآية مصدرين كما تقدم، وجوز أن يكونا جمع عاتٍ وصالٍ فانتصابهما على هذا الحال"[٣٦]. والوجه الأول هو المشهور.

وقوله: (بها) على الوجه الأول لا يجوز أن يتعلق بـ(صليا) عند أكثر النحويين، فيتعلق عندئذٍ بـ (أولى). والمعنى: وصليهم أولى بالنار. وعلى الوجه الثاني يتعلق بـ(صليا) لزوال المحذور[٣٧]. الأحسن أن تتعلق بـ أولى.

وقوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾(الحاقة ٧).

يجوز في (حسوماً) أن يكون مصدراً أو جمعاً، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله على إضمار فعل من جنس الكلمة ، أي: تحسمهم حسوماً والمعنى: تستأصلهم استئصالاً[٣٨]، أو يكون مفعولاً له ، فيكون مجيء حسوماً للعلة ، أي: سخرها عليهم لأجل الحسم، أي: للاستئصال . أو يكون صفة ومؤولاً بـ(ذات حسوم)[٣٩]. وعلى الوجه الثاني يكون نعتاً لـ (أيام) ، وهنا تكون جمع (حاسم) كشهود جمع شاهد وقعود جمع قاعد، بمعنى متتابعات[٤٠].

ويرجح وجه المصدرية على الجمع بقراءة السدي[٤١](ت١٢٨هـ)، إذ قرأها بفتح الحاء، أي:حَسوماً وعلى هذه القراءة هي مصدر وتعرب حالاً من الريح[٤٢].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً ﴾ (إبراهيم ٢١).

قوله: (تبعاً) يحتمل أن يكون مصدراً أو جمعاً، فعلى الوجه الأول يكون مصدراً للفعل (تَبِع) ويجوز في مصدره أيضاً أن يكون تَباعَة[٤٣] ويعرب خبراً لـ (كنا)، والتقدير: ذوي تبع، أو على تأويل المصدر بالمشتق، أي: تابعين، وعلى الوجه الثاني يكون جمعاً لـ تابع مثل: حارس حَرَس، وخادم خَدَم[٤٤] ويعرب خبراً لـ (كنا)، والتقدير: تابعين[٤٥] . والأحسن الوجه الثاني؛ لأن الوجه الأول يحتاج إلى تأويل، والوجه الثاني جاء على الأصل ولا يحتاج إلى تأويل.

وقوله: (لكم) يشكل تعلقها بـ (تبعاً) على الوجه الأول؛ لأن المصدر لا يجوز تقديم معموله عليه عند أكثر النحويين، ولذلك رجّح المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ) أن يكون (تبعاً) جمع تابع وليس مصدراً، وعندئذٍ يجوز تعلق الجار والمجرور به ويزول المحذور المذكور[٤٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ (مريم ٨٦).

قولـه: (وِرْداً) يحتمـل أن يكـون مصـدراً أو جمعـاً ، فعلـى الوجـه الأول يكـون مفعـولاً مطلقـاً مؤكـداً لعاملـه المحـذوف المفهـوم مـن سـياق الآيـة ، والمعنـى: "ونسـوق المجـرمين إلـى جهـنم فيردونهـا ورداً"[٤٧] ، كمـا نقـول : ورد زيـد المـاء يـرد وِرْداً ووروداً. وعلـى الوجـه الثـاني يكـون حـالاً، والمعنـى: نسوقهم إليها عطاشاً[٤٨]. وهو جمع (وارد) وهم العطاش الذين يردون الماء، قال العكبري:" والوِرْد اسم لجمع وارد"[٤٩]. ولم يذكر أحد غير العكبري أنه جمع وارد، وقد تحدث أبو حيان عن (وِرْداً) وبين أنه مصدر للفعل (ورد) ومعناه السير إلى الماء، ونقل عن ابن عباس (ت٦٨هـ) أنها بمعنى: العِطاش، وقال أبو حيان:" ولما كان مَن يرد الماء لا يرده إلا لعطش أطلق الورد على العطاش تسمية للشيء بسببه"[٥٠] .

والراجح أنها مصدر وسمّي بها الأشخاص لعلاقة السببية كما ذهب إلى ذلك أبو حيان، فضلاً عن أن جمع (وارد) لم يطّرد على وزن (فِعْل).

وردت النكرة محتملة أن تكون مصدراً أو جمعاً في قوله تعالى : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونَاً ﴾ (طه ٤٠).

يحتمل (فتونا) أن يكون مصدراً أو جمعاً ، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله، ونظيره من المصادر: الشكور والكفور، والمعنى: اختبرناك اختباراً[٥١] ، والأكثر في صيغة (فُعُول) أن تكون مصدراً للفعل اللازم[٥٢] وتقل في المتعدي. وعلى الوجه الثاني يكون جمع فَتْن كـ ظن وظنون أو فِتْنة كـ حجزة وحجوز[٥٣]، على ترك الاعتداد بتاء التأنيث ويكون منصوباً بحذف حرف الجر والتقدير: فتناك بفتون، والمعنى ضروباً من الفتن[٥٤] ، والظاهر عند الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) أن تكون جمعاً وأما المصدرية فلمناسبة السياق[٥٥]. وهو ما يميل إليه الباحث.

وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ (الملك ٣).

قولـه: (طباقاً) يحتمل أن تكون مصدراً أو جمعاً، فعلى الوجه الأول يكون نعتاً بالمصدر، على تقدير حذف مضاف، أي: ذا طبق أو ذات طبق، أو يجعل المصدر نفسه مبالغة ، أو يكون مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله على المعنى، والمعنى: "طابق سبع سموات طباقاً"[٥٦]. ومصدر الفعل (طابق) هو طباق ومطابقة[٥٧]. وعلى الوجه الثاني يكون نعتاً لـ (سبع)، على أنه جمع (طبق)، مثل: جَمَل جِمال، أو جمع طبقة، مثل: رحبة رحاب[٥٨] ، وعندئذٍ لا بدّ من

تقدير مضاف محذوف؛ لأن الاسم الجامد لا يوصف إلا على تقدير مضاف، أي: ذات طبق[٥٩].

والراجح أنه وصف لـ(سبع)؛ لأن معنى الآية عليه، وإعرابه مفعولاً مطلقاً فيه بُعد؛ لأنه يحتاج إلى تقدير فعل محذوف من جنس طباقاً؛ ليصح وجه المفعولية المطلقة، والمعنى على الصفة واضح لا يحتاج إلى تكلف في التقدير أو التأويل. ولا ترجيح بين كونه مصدراً أو جمعاً لتكافؤ الأدلة.

المبحث الثاني: النكرة المنصوبة (مصدراً أو مفرداً)

وردت النكرة محتملةً أن تكون مصدراً أو اسماً مفرداً ، أي : نوعا آخر من أنواع الاسم كاسم الذات واسم المعنى والظرف واسم المرة ، فقد جاء اسم الذات في **قوله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ ﴾ (البقرة ٢٢).**

قوله: (رزقاً) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسم ذات، فقد اختلف فيه، إذ ذكر عدد من أصحاب المعاجم أن (رِزْقا) اسم، و(رَزْقاً) بالفتح مصدر، منهم الأزهري (ت٣٧٠هـ)، وابن فارس(ت٣٩٥هـ)، وابن سيدة (ت٤٥٨هـ)، والفيومي[٦٠] (ت٧٧٠هـ)، ونسب أبو حيان الأندلسي ذلك إلى ابن الطراوة (ت٥٢٨هـ)، وردّه بأن المصدر ورد بالكسر أيضاً، مستدلاً على ذلك بالسماع كالعِلم[٦١]، وزاد الأزهري أن (رِزقاً) الاسم قد يوضع موضع (رَزقاً) المصدر[٦٢] ، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً له[٦٣] والمعنى: "وأنزل من السماء بعض الماء، فأخرج به بعض الثمرات، ليكون بعض رزقكم"[٦٤]. وعلى الوجه الثاني يكون مفعولاً به لـ (أخرج)، ويحتمل أن يكون حالاً[٦٥].

وقوله: (من الثمرات) يحتمل أن يكون في موضع المفعول به لـ (أخرج)، أي: واقع موقع الثمر فيكون (رزقاً) مفعولاً له ،إن أريد به المصدر، وحالاً أو مفعولاً به إن أريد به الاسم، و(من) تكون للتبعيض على وجه المفعول له، والمعنى: "أنزل من السماء بعض الماء فأخرج به بعض الثمرات ليكون لبعض رزقكم"[٦٦]. وعلى وجه الحالية أيضاً، وتكون (من) للبيان في محل نصب حال من (رزقاً)، لأنها تقدمت عليها، والمعنى "فأخرج به رزقاً كائناً من الثمرات"[٦٧]. ، ويكون (رزقاً) مفعولاً به لـ(أخرج)[٦٨] . وقوله: (لكم) يتعلق بـ (رزقاً) إن أريد به المصدر، ويكون صفة لها إن أريد بها الاسم[٦٩].

والأدلة متكافئة بين الاسمية والمصدرية، لذلك يُنظر إلى المعنى العام للآية، ومع صحّة المعاني المذكورة آنفاً، إلا أن (رِزْقاً) بوصفها اسماً للمرزوق هو ما يطمئن إليه الباحث ، وبذلك يُرجّح إعرابه مفعولاً به.

وقوله تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً ﴾ (النحل ٧٣).

قوله: (رزقاً) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسماً للمرزوق، فعلى الوجه الأول يعرب مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله بالمعنى، وفعله (لا يملكون) لأنه بمعناه، وعند الكوفيين يكون ناصبه محذوفاً، والتقدير: "لا يملكون أن يرزقوهم رزقاً"(٧٠). والمصدر المؤول (أن يرزقوهم) مفعول (يملكون). وعلى الوجه الثاني يكون مفعولاً به بمعنى المرزوق.

وقوله: (من السموات والأرض) يكون متعلقاً بـ (رزقاً) إن أريد به المصدرية، والمعنى: "لا يرزق من السموات مطراً ولا من الأرض نباتاً"(٧١)، وإن أريد به اسماً بمعنى مرزوق كان الجار والمجرور متعلقاً بكون محذوف، والتقدير: كائناً منهما، فيكون في محل نصب صفة لـ(رزقاً).(٧٢)

وقوله: (شيئاً) يكون مفعولاً به لـ(رزقاً) إذا كان مصدراً، والتقدير: "لا يملكون أن يرزقوهم شيئاً"(٧٣). وهو قول الكوفيين وأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)(٧٤). وهو ممنوع عند البصريين ويعرب عندهم بدلاً من (رزقاً) على أن (رزقاً) اسم وليس مصدراً، والمعنى: لا يملكون رزقاً قليلاً ولا كثيراً(٧٥). وقد ردّ وجه البدل أبو حيان الأندلسي وتابعه تلميذه السمين الحلبي، إذ قال الأخير:" وهذا غير مفيد، إذ من المعلوم أن الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أن البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد وهذا ليس فيه بيان لأنه أعمّ، ولا تأكيد"(٧٦) وأجاب الآلوسي عن الإشكال الذي أورده أبو حيان والسمين قائلاً:" وأجيب بأن تنوين (شيئاً) للتقليل والتحقير، فإن كان تنوين (رزقاً) كذلك هو مؤكد وإلا فمبين وحينئذٍ فيصح فيه أن يكون بدل بعض أو كل ولا إشكال."(٧٧)

وقوله تعالى: ﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَّدُنَّا ﴾ (القصص ٥٧).

قوله: (رزقاً) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسماً بمعنى المرزوق، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً مطلقاً على المعنى، أي: معنى يجبى إليه ثمرات كل شيء ويرزق ثمرات كل شيء بمعنى واحد، قال المنتجب الهمذاني: "كأنه قيل: ويرزق ثمرات كل شيء رزقاً"(٧٨). أو يكون

مفعولاً له[٧٩] ؛ لأنه علة صحيحة للجلب[٨٠] والعامل محذوف وتقديره: نسوق إليه رزقاً[٨١] ، أو يكون حالاً من الثمرات وجاز الحال لتخصص النكرة بالإضافة[٨٢]. وعلى الوجه الثاني يكون حالاً من (ثمرات) على أنه اسم بمعنى المرزوق[٨٣]. كخلق الله بمعنى مخلوقه[٨٤].

وقوله تعالى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾ (الحديد ١١).

قوله: (قرضاً) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسماً، فعلى الوجه الأول يكون نائباً عن المفعول المطلق، لأنه ليس مصدراً وإنما مصدر أقرض إقراض، ولكنها مثل: أنبت نباتاً وسلَّم سلاماً وأعطى عطاءً على حذف الزوائد[٨٥] ، فيكون المفعول الثاني محذوفاً. وعلى الوجه الثاني يكون اسماً بمعنى المُقرَض كالخلق بمعنى المخلوق، كما تقول: أقرضته مالاً[٨٦]، فيعرب مفعولاً به ثانياً[٨٧]. وقوله: (حسناً) على الوجه الأول يعرب نعتاً لـ (قرضاً)[٨٨] ، وعلى الوجه الثاني يعرب نعتاً لمصدر لمحذوف، أي: إقراضاً حسناً[٨٩] . ويبدو أن الوجه الأول مناسب لسياق الآية، وهو المختار مع صحة المعنى الثاني والله أعلم.

وجاءت النكرة محتملةً أن تكون مصدراً أو اسم مرة **في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (النجم ١٣).**

قوله: (نزلة) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسم مرة، ولا بد من الرجوع إلى الفعل ومصدره واسم المرة منه لتتضح المسألة، فالفعل (نزل) وهو فعل لازم مفتوح الفاء والعين، فمصدره يكون على (فُعُول) نحو: خرج خروجاً، ووقف وقوفاً ودنا دنواً ومضى مضياً ومرّ مُروراً، ومصدر (نزل) يكون نزولاً، ويصاغ اسم المرّة على وزن(فَعْلَة) [٩٠] فيصبح نَزْلَة، فعلى الوجه الأول يكون منصوباً على الحال كما تقول: جاء زيد مشياً، أي: ماشياً، والتقدير: "ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى"[٩١] ، أو يكون مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله؛ لتأويل (نزلة) بـ (رؤية) والتقدير: ولقد رآه رؤية أُخرى، وضعف السمين الحلبي هذا الوجه[٩٢] ، وعلى الوجه الثاني يكون اسم مرة على وزن فَعْلة، وقد ذكر ذلك عدد من أصحاب المعاجم أنها بمعنى مرة أخرى[٩٣] ، ويعضّده ما رُوي عن ابن مسعود (ت٣٢هـ) ومجاهد (ت١٠٤هـ) وغيرهما أنها بمعنى مرة أخرى[٩٤] فينصب على الظرف، والمعنى: ولقد رآه مرة أخرى[٩٥] ، وردَّ السمين الحلبي هذا الوجه بأنه ليس من مذهب البصريين[٩٦]. وقال الطيبي:" نصبت النزلة نصب الظرف الذي هو مرة؛ لأن الفَعْلة اسم للمرة من الفعل، فكانت في حكمها، أي: نزل عليه جبريل (عليه السلام) نزلة

أخرى في صورة نفسه فرآه عليها وذلك ليلة المعراج"[٩٧]. والمختار أنها اسم مرة وليس مصدراً؛ لأن المصدر من الفعل (نزل) هو نزول.

وجاءت النكرة محتملةً أن تكون مصدراً أو ظرفاً في **قوله تعالى: ﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ (الإسراء ٧٩).**

قوله: (مقاماً) يحتمل أن يكون مصدراً أو اسم مكان؛ لأن هذا البناء (مَفْعَل) يشترك فيه اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي ؛ إذا كان الفعل ثلاثياً مضموم العين في المضارع ولم يكن مثالاً[٩٨]، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً مطلقاً على المعنى؛ لأن الفعل (يبعثك) ضمن معنى (يقيمك)[٩٩] ، أو مفعولاً مطلقاً مؤكداً لفعل محذوف، والتقدير: فتقوم مقاماً[١٠٠] ، أو يكون حالاً والتقدير: ذا مقام . وعلى الوجه الثاني يكون ظرفاً (اسم مكان)، أي: فيقيمك في مقام محمود[١٠١] ، ونقل الآلوسي جواز إعرابه مفعولاً به لتضمين الفعل (يبعثك) معنى يعطيك[١٠٢] . والظاهر أنه مفعول مطلق على المعنى، ويبعثك بمعنى يقيمك والله أعلم .

الخاتمة

١. كان لبنية الاسم أثر مهم في تعدد وجوه الإعراب؛ لأن البنية الصرفية قد تكون مشتركة بين المصدر والمشتقات واسم الذات واسم المعنى، مما يمنح للكلمة فسحة أكبر في حمل المعاني، فمثلاً: كلمة رزق إن كان المراد منها اسم عين للمرزوق يكون إعرابها مختلفاً عنها إذا كانت بمعنى المصدر في كثير من المواضع .

٢. تبين أن المصدر هو أكثر أنواع الاسم وروداً في هذا البحث، لما للمصدر من سعة في التأويل، وأكثر حملاً للمعاني، ولأن بنيته تتداخل مع كثير من المشتقات أو غيرها من أنواع الاسم .

٣. أكثر الأبنية اشتراكاً فيما بينها هما: المصدر وجمع اسم الفاعل في هذا البحث، مما شكل ظاهرة بارزة في البحث.

٤. إن أريد بالنكرة المصدر تعرب مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً له، على الأكثر وهو إعراب على الأصل، وقد يعرب حالاً بتأول وليس على الأصل، وإن أريد بالنكرة جمعاً لاسم الفاعل؛ فالأكثر أن تعرب حالاً على الأصل وليس بتأويل.

٥. تتعدد احتمالات الإعراب إن أريد بالنكرة المصدرية ، وهذه مزيّة امتاز بها المصدر دون غيره من أنواع الأسماء، وإن أريد بالنكرة جمعاً لاسم الفاعل أو غير المصدرية؛ فغالباً ما تعرب إعراباً واحداً.

ABSTRCT

The Impact of Structures on Multifaceted Parsing

in the Holy Quran

Keywords: structure, plurality, parsing.

Prof. Assistant Dr. Saad Mohammed Ahmed Mohammed

Department of Arabic, College of Basic Education, Mosul University, Iraq.

The multifaceted parsing represents a significant topic in Arabic grammar, due to its important role in the word structure. The research dealt with this kind of multifaceted parsing of the accusative indefinite in the holy Quran, to show an important aspect of the multifaceted parsing and its causes, the possibility of the root verb the largest share of research, so the study to starting the item by mention the root first and then another face. The analysis starts with verb root due to its frequent presents, then the possibilities of the structure accusative indefinite are mentioned. Then mentions the Qur'anic verse and then elaborates on the potential multifaceted parsing of this word. The article consists of an introduction and two sections and the conclusion.

الهوامش

(١) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٣/ ٢٨٣.

(٢) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني١٩٦/٤.

(٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي٣٦٤/٧.

(٤) ينظر: روح المعاني، للآلوسي ٨٥/٨؛ والتحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور١١٩/١٥.

(٥) ينظر: الكتاب الفريد ١٩٦/٤؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي٣٦٤/٧.

(٦) ينظر: همع الهوامع ٢٨٣/٣ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٢٧٤/٢؛ والكتاب الفريد ١٩٣/٤.

(٨) ينظر: همع الهوامع ٣/ ٢٨٣.

(٩) ينظر: الكتاب الفريد ٣٧٤/٤.

(١٠) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ١٥/٣؛ ومشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب ٤٥٦/٢.

(١١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٣٥/٣.

(١٢) ينظر: الصحاح ٢٢٨٤/٦؛ والمفردات في غريب القرآن ١٤١.

(١٣) ينظر: البحر المحيط ٢٧٧/٧.

(١٤) ينظر: إعراب القرآن ١٥/٣؛ والبيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري١٢٨/٢.

(١٥) ينظر: الكتاب الفريد ٣٧٤/٤؛ والبحر المحيط ٢٧٧/٧؛ والدر المصون ٦٢٠/٧.

(١٦) ينظر: الدر المصون ٦٢٠/٧.

(١٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢.

(١٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢؛ والبيان في غريب إعراب القرآن ١٣٠/٢.

(١٩) ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٩/٢؛ وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري ١٨/ ٣٣٩؛ ومعاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٩.

(٢٠) ينظر: روح المعاني ١٤٧/١٦.

(٢١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٩؛ وإعراب القرآن، للنحاس ١٦/٣؛ ومشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢.

(٢٢) ينظر: الكتاب الفريد ٣٨٠/٤.

(٢٣) ينظر: مجاز القرآن، ٩/٢؛ وجامع البيان ١٨/ ٣٣٩؛ ومعاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٩؛ وإعراب القرآن، للنحاس٣/ ١٨.

(٢٤) ينظر: وإعراب القرآن، للنحاس٣/ ١٨.

([٢٥]) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري ١١/ ١١٨؛ والصحاح، للجوهري ٦/ ٢٢٩٨؛ ولسان العرب، لابن منظور ١٤/ ١٣١.

([٢٦]) ينظر: الدر المصون ٦٢٨/٧.

([٢٧]) البحر المحيط ٢٨٨/٧؛ وينظر: الدر المصون ٥٧٠/٧.

([٢٨]) ينظر: الدر المصون ٥٧٠/٧.

([٢٩]) ينظر: المقتضب، للمبرد ١٨٩/١؛ والأصول في النحو، لابن السراج ٣٠٨/٣ ؛ والبحر المحيط ٧/ ١٣؛ والدر المصون ٨/ ٤٧٠.

([٣٠]) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٩٦؛ والدر المصون ٧/ ٥٦٩ .

([٣١]) ينظر: الكشاف، للزمخشري ٣٤/٣ ؛ والبحر المحيط ٢٨٨/٧.

([٣٢]) ينظر: البحر المحيط ٢٨٨/٧.

([٣٣]) ينظر: الدر المصون ٥٧٠/٧.

([٣٤]) ينظر: الكتاب الفريد ٣٨٢/٤.

([٣٥]) المصدر السابق، الموضع نفسه .

([٣٦]) الدر المصون ٦٢٥/٧.

([٣٧]) ينظر: الكشاف ٣٤/٣؛ والكتاب الفريد ٣٨٢/٤.

([٣٨]) ينظر: الكشاف ٥٩٩/٤.

([٣٩]) ينظر: الكتاب الفريد ٢٠٦/٦.

([٤٠]) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٤٥٧/٢؛ والكتاب الفريد ٢٠٦/٦؛ والبحر المحيط ٢٥٥/١٠؛ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٨٥.

([٤١]) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تابعي حجازي الأصل، سكن الكوفة كان ورعاً إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس. ينظر: الأعلام، للزركلي ٣١٧/١.

([٤٢]) ينظر: روح المعاني ٤٨/١٥؛ ومعجم القراءات القرآنية، لأحمد مختار عمر وآخرين ٧/ ٢٠٥.

([٤٣]) ينظر: الصحاح ٣/ ١١٨٩.

([٤٤]) ينظر: لسان العرب ٨/ ٢٧.

([٤٥]) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٦٧/٢؛ والكتاب الفريد ٢١/٤.

([٤٦]) ينظر: الكتاب الفريد ٢١/٤.

([٤٧]) المصدر السابق ٣٩١/٤-٣٩٢.

([٤٨]) المصدر السابق، الموضع نفسه.

([٤٩]) التبيان في إعراب القرآن ٨٨٢/٢.

([٥٠]) البحر المحيط ٧/ ٢٩٨.

([٥١]) ينظر: الكتاب الفريد ٤/٤١٩.

([٥٢]) ينظر: الدر المصون ٤/١٦؛ وروح المعاني ٨/٥٠٥.

([٥٣]) وحُجزة السراويل: موضع التكّة. ينظر، لسان العرب ٥/ ٣٣٢.

([٥٤]) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/١٤٢؛ الكتاب الفريد ٤/٤١٩؛ والبحر المحيط ٧/ ٣٣٣.

([٥٥]) ينظر: روح المعاني ٨/٥٠٥.

([٥٦]) الكتاب الفريد ٦/١٨١؛ وينظر: الدر المصون ١٠/٣٧٨.

([٥٧]) ينظر: البحر المحيط ١٠/٢٢١.

([٥٨]) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٤/٣٠٧؛ والبحر المحيط ١٠/٢٢١.

([٥٩]) ينظر: روح المعاني ١٥/ ٧.

([٦٠]) ينظر: تهذيب اللغة ٨/٣٢٥.؛ ومقاييس اللغة ٢/٣٨٨؛ والمحكم والمحيط الأعظم ٦/ ٢٥٤؛ والمصباح المنير ٢/٥٠٨ .

([٦١]) ينظر: البحر المحيط ٦/ ٥٦٥.

([٦٢]) ينظر: تهذيب اللغة ٨/ ٣٢٥.

([٦٣]) ينظر: الكشاف ١/٩٤.

([٦٤]) الكتاب الفريد ١/٨٧.

([٦٥]) ينظر: البحر المحيط ١/١٦٠.

([٦٦]) الكتاب الفريد ١/٨٧.

([٦٧]) البحر المحيط ١/١٦٠.

([٦٨]) ينظر: إعراب القرآن ١/٣٧.

([٦٩]) ينظر: البحر المحيط ١/١٦٠.

([٧٠]) الدر المصون ٩/١٥.

([٧١]) الكشاف ٢/٦٢١.

([٧٢]) ينظر: الكتاب الفريد ٤/١٣٦.

([٧٣]) إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٦.

([٧٤]) ينظر: معاني القرآن، للفراء ٢/١١٠؛ والتعليقة على كتاب سيبويه ١/٤.

([٧٥]) ينظر: معاني القرآن، للأخفش ٢/٤١٧؛ وإعراب القرآن، للنحاس ٢/٢٥٦.

([٧٦]) الدر المصون ٧/ ٢٦٦؛ وينظر: البحر المحيط ٦/ ٥٦٥..

([٧٧]) روح المعاني ٧/ ٤٣٠.

([٧٨]) الكتاب الفريد ٥/١٤٣.

([٧٩]) ينظر: الكشاف ٣/٤٢٣.

(٨٠) ينظر: المصدر السابق.

(٨١) ينظر: البحر المحيط ٣١٥/٨.

(٨٢) ينظر: الكشاف ٤٢٤/٣؛ والبحر المحيط ٣١٥/٨.

(٨٣) ينظر: الدر المصون ٦٨٧/٨.

(٨٤) ينظر: الكتاب الفريد ١٤٣/٥.

(٨٥) ينظر: الدر المصون ٥٠٨/٢.

(٨٦) ينظر: إعراب القرآن ٢٣٦/٤.

(٨٧) ينظر: الدر المصون ٥٠٨/٢.

(٨٨) ينظر: البحر المحيط ٥٦٦/٢.

(٨٩) ينظر: الدر المصون ٥٠٩/٢.

(٩٠) ينظر: همع الهوامع ٣/ ٢٨٣، ٢٨٥.

(٩١) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ١٨٢/٤.

(٩٢) ينظر: الدر المصون ٨٩/١٠-٩٠.

(٩٣) ينظر: الصحاح ٥/ ١٨٢٩؛ ومختار الصحاح، للرازي ٣٠٨؛ ولسان العرب ١١/ ٦٥٩؛ والقاموس المحيط للفيروز آبادي ١٠٦٢؛ وتاج العروس، للزبيدي ٣٠/ ٤٨٤.

(٩٤) ينظر: البحر المحيط ١٠/ ١٢

(٩٥) ينظر: معاني القرآن، للفراء ٩٧/٩؛ ومشكل إعراب القرآن ٦٩٣/٢.

(٩٦) ينظر: الدر المصون ٨٩/١٠

(٩٧) فتوح الغيب ٨٩/١٥.

(٩٨) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب ٦٧؛ وشذا العرف في فن الصرف، للحملاوي ٦١،٧١.

(٩٩) ينظر: الكشاف ٦٨٧/٢؛ والبحر المحيط ١٠٣/٧.

(١٠٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٨٣٠/٢؛ والدر المصون ٤٠٠/٧.

(١٠١) ينظر: الكتاب الفريد ٢١٦/٤؛ والبحر المحيط ١٠٣/٧.

(١٠٢) ينظر: روح المعاني ١٣٤/٨.

المصادر

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.

- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان (د. ت).
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت١٣٩٦ه) ط١٥ دار العلم للملايين ٢٠٠٢م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بـ مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، بيت الأفكار الدولية، السعودية، (د.ت).
- ١٠التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.
- .التعليقة على كتاب سيبويه، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- . تهذيب اللغة، للأزهري محمد بن أحمد (ت٣٧٠ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب ط١ دار إحياء التراث العربي/ بيروت ٢٠٠١م.
- ١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت).

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود بن عبد الله الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣١هـ.
- الشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر (ت٦٤٦هـ)، تحقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر ط١ مكتبة الآداب / القاهرة ٢٠١٠م.
- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣١هـ.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط٤ دار العلم للملايين . بيروت ١٤٠٧هـ ، ١٩٧٨م.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، ط١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- القاموس المحيط ، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ط٨ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت / لبنان ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، مكتبة العيدان، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي ط٣ دار صادر / بيروت ١٩٦٨م.

- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد فؤاد، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ط١ دار الكتب العلمية / بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ط٥ المكتبة العصرية، بيروت/ صيدا ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي أحمد بن محمد (ت٧٧٠هـ)، الكتبة العلمية / بيروت (د.ت).
- معاني القرآن، للأخفش أبي الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ)، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي اسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- معجم القراءات القرآنية، للدكتور أحمد مختار عمر ود. عبد العال سالم مكرم، ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني أبي القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي ط١ دار القلم، دمشق ١٤١٢هـ.
- مقاييس اللغة، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت ٠د. ت).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين ط٢ دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ٢٠٠٦م.